فيقولون ثلث عشره الى تسعه عشر كانهم لما كرهوا
توالي اربع فتحات في كلمه واحده مع الامتزاج بما فيه فتحه
عدلوا عن فتحه الى كسره وفي الفصيح عدلوا عن حركه الى سكون
ولا يلزم ذلك في ثلثه عشر الى تسعه عشر اذ ليس في عشر
اربع متحركات ولا يلزم ذلك في عشره اذ لم يمتزج بما قبله فتحه
قوله عشرون واخواتها يعني ثلثين واربعين الى تسعين قوله
فيهما يعني في المذكر والمونث بلفظ واحد قوله احد وعشرون
يعني في المذكر واحدى وعشرون يعني في المونث غير واو لفظ واحد
الى احد وتسعين لفظ واحده الى احدى من احد عشر الى احد وتسعين
في الاعداد المضيفه على العشرات قوله ثم بالعطف بلفظ ما تقدم
الى تسعه وتسعين يعني انك تاخذ المفرد من العشرات بلفظ ما
تقدم وتعطف عليه الفاظ العقود الى تسعه وتسعين فتقول
اثنان وعشرون واثنتان وعشرون الى اثنين وتسعين واثنتين
وتسعين وثلثه وعشرون وثلث وعشرون الى ثلثه وتسعين وثلث
وتسعين حتى تنتهي الى تسعه وتسعين قوله مايه والف يعني اذا
تعديت تسعه وتسعين قلت مايه وتترك ما بين المايه والمائتين
لانه قد تبين بقوله ثم على ما تقدم فما بين المايه والمائتين على ما
تقدم وما بين المائتين والف على ما تقدم الا انه سيبين ان صيغ
الثلثه فيه على خلاف القياس وما بين الالف والالفين على ما تقدم
قوله وفي ثماني عشره فتح راويا الى اخره هذا هو القياس لانها
قبلها كسره وجب لها الفتح فالقياس ان يتحملها فيقال ثماني عشر
وجاز اسكانها على سبيل التخفيف مع كونه مركبا واذا جاز ذلك
يا دار هند عفت الا انا فيها نها هنا اجدر لتركيبه قوله وثلثه

حذفها بفتح النون لانها اذا حذفت للتخفيف فالوجه بقاء الكسره كما
في قولك جاني الغاضي اذا حذفت الياء الا ان الذي يشوع ذلك كونه
مركبا فردعي زياده استثقاله بجعل موضع الكسره فتحه قوله
ومميز الثلاثه الى العشره مخفوض مجموع اما خفضه فلانهم استعملوه
مضافا وانما استعملوه مضافا لان ما بعده هو المقصود فلو ذهبوا
ينصبونه لصار ما ليس بمقصود كانه المقصود الا ترى انه الذي
يوصف دون الاول في قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان ولا
يرد على ذلك احد عشر الى تسعه وتسعين اما في العقود فلتعذر
الاضافه اذ لا يستقيم ابدا النون ولا حذفها لانها ليست كنون
الجمع حقيقه اذ ليست عشرون جمعا للشي وانما هو عدد مرتجل للجمع
واما في احد عشر وبابه فكرهوا ان يصيروا ثلثه اسماكا لاسم الواحد
فان قلت فقد قالوا خمسه عشر زيدا وهذه خمسه عشر قلنا ليس
هذا مثل ذلك لان الاضافه المضاف اليه ثم هو المقصود بالاول في
المعنى وانما جي به لتبيانه فكان الجمع كالشي الواحد والمضاف اليه
ها هنا مغاير للاول فلم يكن معه كالشي الواحد وانما كان مجموعا
ليطابق العدد في معنى جمعه لفظا كقولك ثلثه رجال او معنى كقولك
ثلثه رهط وثلث ذود قوله الا في ثلثمايه الى تسع مايه استثنى
من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مايه اذا ميزوا بها ثلثا وكان القياس
جمعها على ما تقدم فيقول ثلث مائات او مئين ولكنهم كرهوا الجمع
لما تكرر فيه معنى التانيث فعاملوه بالخفه لذلك الا ترى انك اذا
قلت ثلثمائات امرءه جمعت مايه وصار فيها هو كالاسم الواحد
تانيثان وجمع فتركوا جمعه لذلك بخلاف ثلثه رجال وبخلاف
ثلثه الاف قوله ومميز احد عشر الى تسعه وتسعين منصوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)